رسالةٌ في تَجويدِ الفاتحةِ

تأليف

الإمام أبي حفص عمر بن القاسم الأنصاريّ النّشّار (ت٩٣٧هـ) – دراسة وتحقيق

A message in Tajweed Al-Fatihah composing Imam Abu Hafs Omar bin Al-Qasim Al-Ansari Al-Nashar (D. 937 A.H.) - study and achieve

د. شلال نجم خلف
أستاذ مساعد للتجويد والقراءات القرآنية
بجامعة تكريت

Dr. Shallal Najm Khalaf
Assistant Professor of Tajweed and Quranic Recitations at the University of Tikrit

Allsh24@tu.edu.iq

تاريخ الاستلام	تاريخ القبول
٢٠٢٢/٩/٤	٢٠٢٢/٩/٢٧

الكلمات المفتاحية: القراءات، قراءة، تلاوة، تجويد، القراءة الشاذة

Keywords: readings, reading, recitation, intonation, abnormal reading

الملخص

ان أحكام النون الساكنة والتنوين ينقسم الى أربعة أحكام وهي الادغام بغنة وبغير غنة والاظهار والاقلاب والاخفاء. وأجمع القرّاء على الإظهار في هذه الأحرف الستة: (ء، هـ، ع، ح، غ، خ) وذكر ابن الجزري أن ابا جعفر خالف في حرفين، وهما: (غ، خ) فقرأه بالإخفاء، وقرأ الباقون بالإظهار. وتجب الغنة في النون والميم المشددتين في حالة الوقف والوصل، سواء أوقعت في آخر الكلمة أم في وسطها، وسواء أكانت في الحرف أم الاسم أم الفعل، ومقدار الغنة حركتان .

Abstract

The rulings of the Noon Sakina and the Tanween are divided into four rulings, which are immersion with singularity and without singularity, appearing, reversing, and concealing.The scholars unanimously agreed on the manifestation of these six letters: (E, H, H, H, G, K.). Ibn Al-Jazari mentioned that Abu Jaafar disagreed about two letters, namely: (G, K), and the rest read it in appearance. Ghanna is obligatory in the stressed Noon and Meem in the case of endowment and wasl, whether it occurs at the end of a word or in the middle, and whether it is in a letter, a noun or a verb, and the amount of ghanna is two movements.

المقدّمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه أجمعين.

أما بعد: فإن علم القراءات القرآنية أقدم العلوم في الإسلام نشأة، وأشرفها منزلةً، وأكرمها مكانة، لأنه أول العلوم التي تلقاها الصحابة من الرسول ﷺ، وقد عنى بالكتابة والتأليف فيها الجم الغفير من العلماء، ومنهم الامام عمر بن القاسم النشار، وها أنا ذا اليوم أميط اللثام عن جهد كان مستورا، وايداع منه في بطون الكتب كان منثورا، ليلوح للناظر الجوهر من أصدافه، وينتثر العبق من اكمامه، فيسعد الناظر، ويستلذ السامع، ويفرح القارئ بعبق أريجه.

خطة البحث:

اشتمل البحث من بعد الملخص والمقدّمة على ما يأتي:

المبحث الأول: الدراسة: وتشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: مؤلّف الكتاب:

ويكون الكلام عن مؤلف الكتاب في ستّ نقاط:

المطلب الثاني: كتاب: رسالة في تَجويد الفاتحة:

ويكون الكلام عن الكتاب في ستّ نقاط كذلك:

المبحث الثاني: نصّ الكتاب المحقّق:

والخاتمة: خلاصة بأهمّ ما تحقّق في هذا البحث.

وصلى الله وسلم على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه والتابعين، ومن تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين .

المبحث الأول

الدراسة

ويشتمل على مطلبين:

المطلب الأول: مؤلّف الكتاب:

ويكون الكلام عن مؤلف الكتاب في النقاط الستّ الآتية:

أولًا: اسمه، ونسبه، ولقبه، وكنيته:

هو أبو حفص عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاريّ، سراج الدين النشَّار: مقرئ شافعيّ مصري، والنشار حرفته(١).

ثانيًا: منزلته العلميّة، وأقوال العلماء فيه:

هو إنسان خيرٌ بارعٌ، حفظ الشاطبية وبرع فيها، وقد حج وجاور غير مرة وكذا زار بيت المقدس والخليل مراراً(٢).

ثالثًا: مشايخه:

من شيوخه علي الخباز الضرير، والشمس بن الحمصاني، وتلا بالسبع على السيد الطباطبي، وعلي الديروطي، وابن عمران، وابن أسد، ولكنه لم يكمل على الثلاثة الآخرين وأجازوا له (٣).

---

(١) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفي: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت، ٦: ١١٣، والأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفي: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥،٢٠٠٢ م، ٥/٥٩.

(٢) ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المصري الشافعي (المتوفي : ١٤٠٩هـ)، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط٢، ٢/٧٥٢.

(٣) ينظر: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفي بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «حاجي خليفة» (المتوفي ١٠٦٧ هـ)، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا،٢٠١٠ م، ٥/ ٣٦٥.

رابعًا: تلامذته:

تصدَّى لإقراء الأطفال بمصر مدة وانتفع به جماعة، وقرأ عيه الشهاب القسطلاني شارح البخاري، والنور الجارحي بل أخذ عنه القراءات، وأحمد بن حمزة، وغيرهم[١] .

خامسًا: آثاره العلميّة، ومؤلّفاته:

من تصانيفه:" البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة"،" البدر المنير في شرح التيسير"،" طراز العلمين في حكم الاستفهامين"" العقد الجوهري في حل الغاز القرآن" للجزري،" القطر المصري في قراءة أبي عمرو وابن العلاء البصري"،" المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر[٢] .

سادسًا: وفاته:

توفي سنة (٩٣٨ هـ) ثمان وثلاثين وتسعمانة، وقيل: (٩٠٠ هـ) تسعمائة، وهو أقرب إلى الصواب وهو من علماء القرن التاسع الهجري كما هو مثبت بكتابه المكرر، رحمه الله رحمة واسعة ورحمنا معه بفضله وكرمه آمين [٣].

المطلب الثاني: كتاب: رسالة في تَجويد الفاتحة:

ويكون الكلام عن الكتاب في النقاط الآتية:

أولا: اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه:

اسم الكتاب: رسالة في تجويد الفاتحة، اسم مؤلفه: للنشار عمر أبو القاسم هكذا مذكور في غلاف المخطوط في نسخة الأم ونسخة ب.

ثانيًا: محتوى الكتاب إجمالًا:

ذكر المؤلف اصول احكام التلاوة من حيث أحكام النون الساكنة والتنوين والادغام، والراء المفخم والمرقق، والقلقلة والمدود، ثم شرع المؤلف الى تفصيل كل كلمة من سورة الفاتحة وقال: ورقق اللام من اسم:(الله) مع ترك الهمزة، وان وصلت البسملة بأول الحمد حذفت همزة

---

(١) ينظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، ٥/ ٦٠.

(٢) ينظر: الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفي بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا، ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م، ٢/ ١٧٦٣، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول،٥/ ٣٦٥ .

(٣) ينظر: الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، ٢/ ١٧٦٣، وهداية القاري إلى تجويد كلام الباري ،٢/ ٧٥٣ .

الوصل من:(الحمد)، وان وقفت على البسملة وابتدأت بـ:(الحمد) فاحرص على ترقيق الهمزة مع سكون اللام وهكذا.

ثالثًا: مصادر المؤلف في كتابه:

لم يذكر المؤلف أسماء الكتب الذي اعتمد عليه في كتابته هذا المخطوط لكن من خلال الإستقراء أرى أنه اعتمد على: تحبير التيسير في القراءات العشر لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري، والإقناع في القراءات السبع لأحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي المعروف بابن البَاذِش، وشرح طيبة النشر في القراءات لشمس الدين أبي الخير ابن الجزري.

رابعًا: أهميّة الكتاب:

تعلّم أحكام التلاوة وسيلة لفهم معاني القرآن الكريم لقول الله تعالى: (كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ) سورة ص، آية:٢٩.

تعلّمه وسيلة لتدريب اللسان على النطق الصحيح بالعربية الفصحى.

تعلّمه وسيلة لحفظ اللسان عن اللَّحْن في تلاوة القرآن الكريم.

تعلّمه من أشرف العلوم الشرعية مكانة وقدراً؛ لكونه متعلّق بكلام الله تعالى.

خامسًا: منهج المؤلف في كتابه، ومنهج تحقيق الكتاب:

يقوم منهج المؤلف في هذا الكتاب على الأمور الآتية:

١- ذكر ابواب في الاصول قبل ذكره سورة الفاتحة .

٢- لم يُشِر الى هذه الابواب في عنوان المخطوط.

منهجي في التحقيق

وأما منهجي في التحقيق ..... حيث قمت بمقابلة النسخ الخطية على النسخة الأم، وأثبت كل الكلمات الساقطة والزائدة، وقمت بتخريج الآيات القرآنية في المتن خشية إثقال الهوامش، وكذلك جعلت ترجمة للأعلام الذين ورد ذكرهم في المتن وقمت بتتبع القراءات التي ذكرها المؤلف (رحمه الله) وعزوتها الى مصادر القراءات المعتبرة حسب ظني، وقمت بتخريج بطاقة الكتاب عند أول ذكر لها في الهامش.

سادسًا: نُسَخ الكتاب المخطوطة، ونماذج للمخطوطات المعتمدة في الدراسة والتحقيق:

حصلت بتوفيق الله تعالى على ثلاث نسخ بخط النُسّاخ، النسخة الاولى بخط الناسخ علي بن احمد الكاتب في القرن الحادي عشر، وعليها قراءة سنة ١١٤٩ هجرية، وقد عددتها النسخة الاصلية، لكونها أقدم النسخ كتابةً، وأقربها الى عصر المؤلف، والنسخة الثانية كتبت في القرن الثالث عشر، وقد خلت من اسم الناسخ، وقد رمزت لها بالحرف:(ب)، أما النسخة الثالثة فقد كتبت في ٩ذي القعدة سنة ١٣١٧ هجرية علي يد الناسخ السيد حسين بن السيد

علي القادري، ورمزت لها بالحرف:(ج)، والنسخ الثلاث تتكون كل نسخة من ثلاث لقطات، ومن الله التوفيق وعليه التكلان.

الصفحات الاولى من المخطوط حسب الترتيب

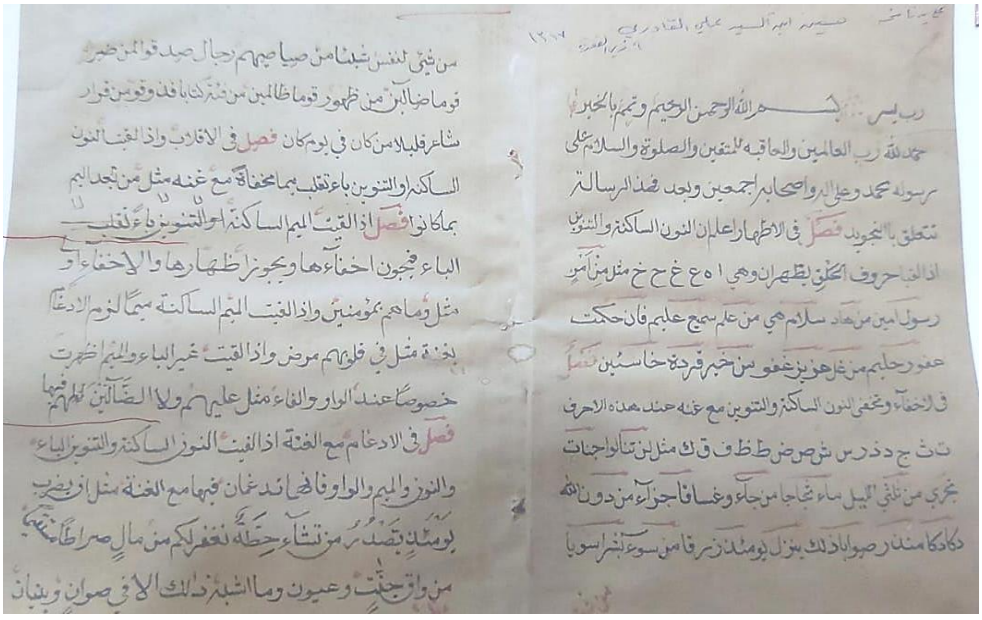

الصفحات الأخيرة من المخطوط حسب الترتيب

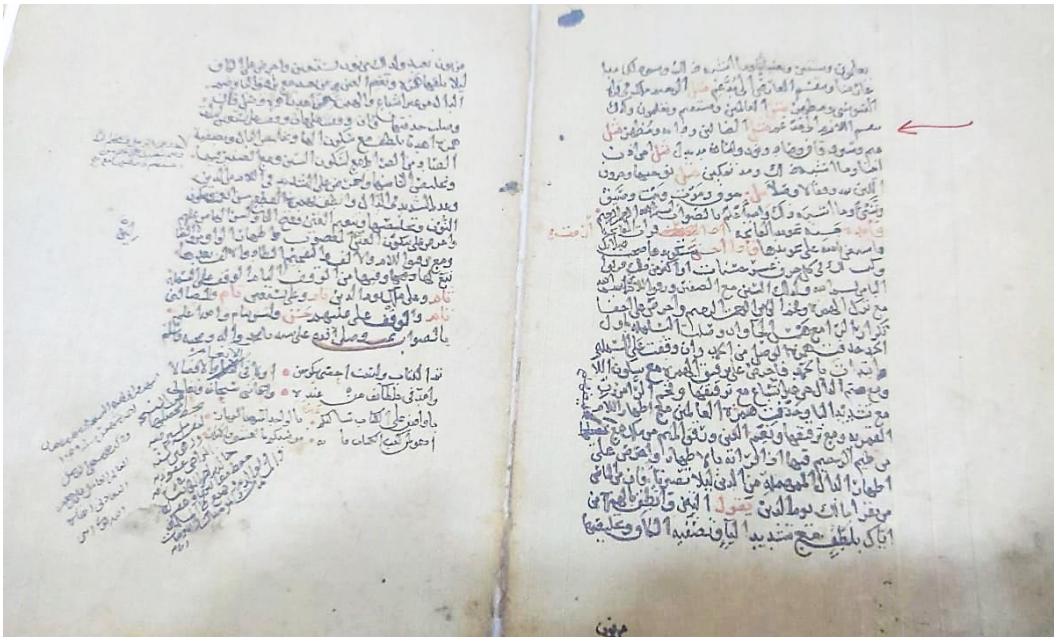

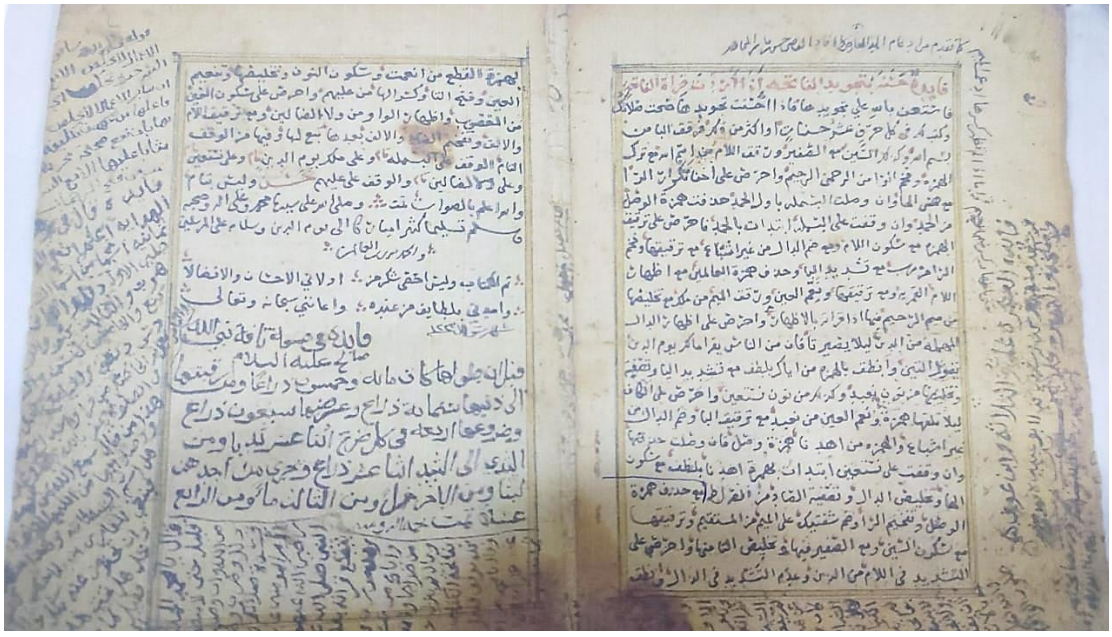

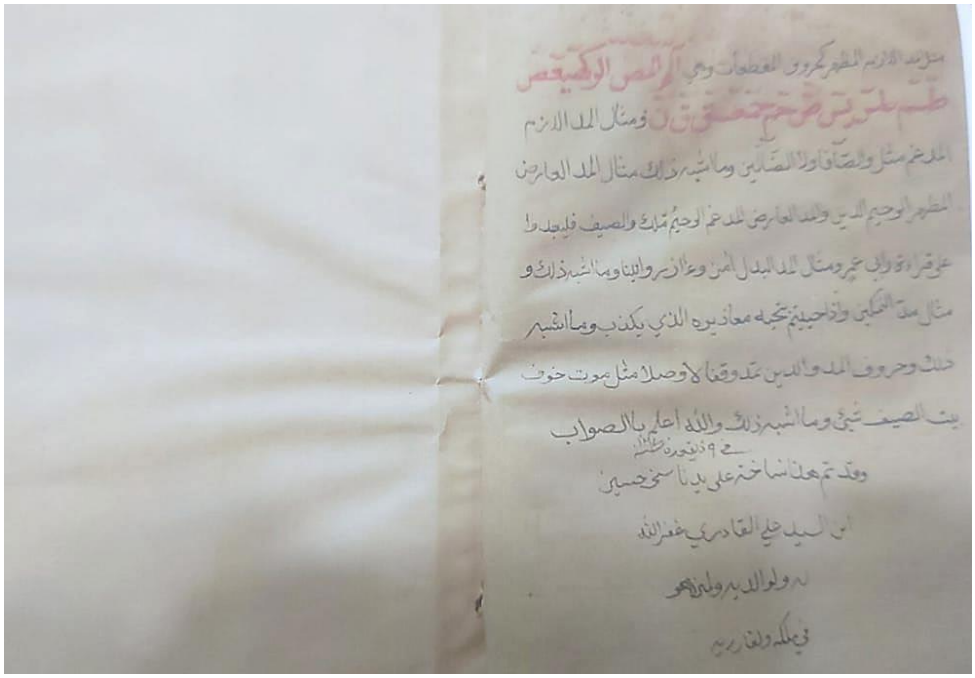

المبحث الثاني

نصّ الكتاب المحقّق

بسم الله الرحمن الرحيم

ربّ يسر وتمّم بالخير.

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والصلاة والسلام على رسوله محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد فهذه رسالة تتعلق بالتجويد.

فصل في الاظهار(١): اعلم أن النون الساكنة والتنوين إذا لقيا حروف الحلق يظهران وهي: أ، هـ، ع، غ، ح، خ، مثل: ﴿ مَنْ آمَنَ ﴾ [البقرة: ٦٢]،﴿ رَسُولٌ أَمِين ﴾ [الشعراء: ١٠٧]،﴿ مِنْ هَاد ﴾ [الرعد: ٣٣]، ﴿ سَلَامٌ هِيَ ﴾[القدر: :٥]، ﴿ مِنْ عِلْمٍ ﴾ [النساء: ١٥٧]،﴿ سَمِيعٌ عَلِيم ﴾ [البقرة: ١٨١]، ﴿ وَإِنْ حَكَمْتَ ﴾ [المائدة: ٤٢]،﴿ مِّنْ غِلٍّ ﴾ [الأعراف: ٤٣]،﴿ عَزِيزٌ غَفُور ﴾ [فاطر: ٢٨]، ﴿ مِّنْ خَيْرٍ ﴾ [البقرة: ١٠٥]، ﴿ قِرَدَةً خَاسِئِين ﴾[البقرة: ٦٥] (٢).

فصل في الاخفاء(٣):

تُخفى النون الساكنة والتنوين مع غنة عند هذه الأحرف: ت ث ج د ذ ر س ش ص ض ط ظ ف ق ك، مثل﴿ لَن تَنَالُواْ ﴾ [آل عمران: ٩٢]، ﴿ جَنَّاتٍ تَجْرِي ﴾ [البقرة: ٢٥]، ﴿ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ ﴾ [المزمل: ٢٠]،﴿ مَاء ثَجَّاجًا ﴾ [النبأ: ١٤]، ﴿ مَن جَاء ﴾، [الأنعام: ١٦٠]، ﴿ وَغَسَّاقًا جَزَاء ﴾ [النبأ: ٢٥ - ٢٦]، ﴿ مِّن دُونِ اللّهِ ﴾ [البقرة: ٢٣]، ﴿ دَكًّا دَكًّا ﴾ [الفجر: ٢١]، ﴿ مُنذِرٌ ﴾ [الرعد: ٧]، ﴿ صَوَابًا ﴿٣٨﴾ ذَلِكَ ﴾ [النبأ: ٣٨ - ٣٩]، ﴿ يُنَزِّلُ ﴾ [البقرة:

---

(١) الإظهار لغة: البيان. واصطلاحا: إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر. والمراد بالحرف المظهر هنا أي في الإظهار الحلقى النون الساكنة أو التنوين، وفي الإظهار المطلق النون الساكنة فقط. وفي الإظهار الشفوى الميم الساكنة، وفي الإظهار لام التعريف أي لام ال. العميد في علم التجويد (ص: ١٨)

(٢) أجمع القرّاء على الإظهار في هذه الأحرف الستة، وذكر ابن الجزري أن ابا جعفر خالف في حرفين، وهما: الغين والخاء، نحو من غل، إله غيره، من خير. قوم خصمون، فقرأ أبو جعفر بالإخفاء عندهما، وقرأ الباقون بالإظهار. ينظر: النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف، (ت٨٣٣ هـ)، المحقق: علي محمد الضباع (ت١٣٨٠ هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، بيروت،٢/ ٢٢.

(٣) الإخفاء لغة: الستر. واصطلاحا: النطق بالحرف بصفة بين الإظهار والإدغام، عار عن التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الأول. العميد في علم التجويد ، ص: ٢٩ .

٩٠]، ﴿ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾ [طه: ١٠٢]، ﴿ مِن سُوءٍ ﴾ [آل عمران: ٣٠]، ﴿ بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ [مريم: ١٧]، ﴿ مِّن شَيْءٍ ﴾ [آل عمران: ٩٢]، ﴿ لِّنَفْسٍ شَيْئًا ﴾ [الانفطار: ١٩]، ﴿ مِن صَيَاصِيهِمْ ﴾ [الأحزاب: ٢٦]، ﴿ رِجَالٌ صَدَقُوا ﴾ [الأحزاب: ٢٣]، ﴿ لَمَن ضَرُّهُ ﴾ [الحج: ١٣]، ﴿ قَوْمًا ضَآلِّينَ ﴾ [المؤمنون: ١٠٦]، ﴿ مِن طُورِ ﴾ [المؤمنون: ٢٠]، ﴿ وْمًا طَاغِين ﴾ [الصافات: ٣٠]، ﴿ مِّن فِئَةٍ ﴾ [البقرة: ٢٤٩]، ﴿ تَابًا فَذُوقُوا ﴾ [النبأ: ٢٩ - ٣٠]، ﴿ مِن قَرَار ﴾ [إبراهيم: ٢٦]، ﴿ شَاعِرٍ قَلِيلًا ﴾ [الحاقة: ٤١]، ﴿ مَن كَانَ ﴾ [البقرة: ٩٧]، ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ ﴾ [السجدة: ٥] [(١)] .

فصل في الاقلاب[(٢)]:

إذا لقيت النون الساكنة والتنوين باءً تقلب ميما مخفاة مع غنة مثل : ﴿ مِن بَعْدُ ﴾ [البقرة: ٢٧]، ﴿ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا ﴾ [البقرة: ١٠].

فصل:

إذا لقيت الميم الساكنة باءً فيجوز إخفائها، ويجوز إظهارها، والإخفاء أولى مثل: ﴿ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِين ﴾ [البقرة: ٨]، واذا لقيت الميم الساكنة ميما لزم الإدغام بغنة مثل ﴿ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ ﴾ [البقرة: ١٠] [(٣)]، وإذا لقيت غير الباء والميم أُظهِرت خصوصا عند الواو والفاء مثل، ﴿ عَلَيهِمْ وَلَا الضَّآلِّين ﴾ [الفاتحة: ٧]، ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا ﴾ [البقرة: ٢٥] [(١)].

---

(١) ذكر ابو عمرو الداني أن المسيّبي روى عن نافع أنه أخفي النون والتنوين عند الخاء والغين في المتصل والمنفصل جميعا لقربهما . حرفي أقصى اللسان: القاف والكاف. وكذلك روى ابن شنبوذ، عن أبي حسّان، عن أبي نشيط، عن قالون. ومحمد بن سعدان، عن اليزيدي، عن أبي عمرو: أنه أخفاها عند الخاء وحدها، وبإظهارها عندهما إلا في رواية المسيّبي وحده. وبذلك يكون مخرجهما من الخيشوم . ينظر: جامع البيان في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفي: ٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة – الإمارات، ط١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م، ٢/ ٦٦٧.

(٢) الإقلاب لغة: تحويل الشيء عن وجهه. واصطلاحا: قلب النون الساكنة والتنوين ميما مخفاة قبل الباء، مع بقاء الغنة ظاهرة بإجماع القراء الميزان في أحكام تجويد القرآن (ص: ١١٧)

(٣) إذا وقع بعد الميم الساكنة ميما ثانية متحركة، ففي هذه الحالة يجب إدغام الأولى الساكنة في مثلها الثانية المتحركة فإذا، وقعت بعد الميم الساكنة مثلها متحركة ولا يكون ذلك إلا في كلمتين وجب إدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة . ينظر: الوافي في كيفية ترتيل القرآن

فصل في الإدغام مع الغنة:

وإذا لقيت النون الساكنة والتنوين الياء والنون والميم والواو فإنهما تدغمان فيها مع الغنة مثل: ﴿ أَن يَضْرِبَ ﴾ [البقرة: ٢٦]، ﴿ يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُون ﴾ [الروم: ٤٣]، ﴿ مَنْ نَّشَاء ﴾ [الأنعام: ٨٣]، ﴿ حِطَّةٌ نَّغْفِرْ لَكُمْ ﴾ [البقرة: ٥٨]، ﴿ مِن مَّالٍ ﴾ [المؤمنون: ٥٥]، ﴿ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا ﴾ [النساء: ٦٨]، ﴿ مِن وَاقٍ ﴾ [غافر: ٢١]، ﴿ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ [الشعراء: ٥٧] (٢)، وما أشبه ذلك الا في ﴿ صِنْوَانٌ ﴾ [الرعد: ٤] و ﴿ بُنيَانٌ ﴾ [الصف: ٤] و ﴿ الدُّنْيَا ﴾ [

الكريم، أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م، ص: ٣٩.

(١) إذا التقت الميم الساكنة مع الباء ففيها لكل القراء وجهان صحيحان مأخوذ بهما: الاول: الإخفاء مع الغنة، وهو مذهب المحققين كابن مجاهد. الثاني: الإظهار التام، وعليه أهل الأداء بالعراق وحكي بعضهم إجماع القراء عليه، وبمؤمنين أبدل همزه مطلقا ورش والسوسي وحمزة في الوقف. ينظر: غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (المتوفي: ١١١٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، ط١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م، ص: ٥٥.

(٢) اجمع القرّاء على ادغام النون الساكنة والتنوين في الراء واللام بغير غنة واجمعوا على ادغامها في الميم والنون بغنة واختلفوا عند الياء والواو فقرأ خلف بادغامها فيهما بغير غنة نحو قوله {ومن يقل} و {يومئذ يصدعون} و {من وال} و {يومئذ واهية} وشبهه والباقون يدغمونهما فيهما ويبقون الغنة فيمتنع القلب الصحيح مع ذلك واجمعوا ايضا على اظهارهما عند حروف الحلق الستة وهي الهمزة والهاء والحاء والعين والخاء والغين الا ما كان من مذهب ورش عند الهمزة من القائه حركة الهمزة عليهما وقد ذكر وكذا اجمعوا على قلبهما ميما عند الباء خاصة وعلى اخفائهما عند باقي حروف المعجم والاخفاء حال بين الاظهار والادغام وهو عار من التشديد. ينظر: التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (المتوفي: ٤٤٤ هـ)، دراسة وتحقيق: د. خلف حمود سالم الشغدلي، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م، ص: ٤٥.

البقرة: ٨٥] و﴿ قِنْوَانٌ ﴾ [الأنعام: ٩٩] [١] وتجب الغنة في الميم والنون إذا كانتا مشددتين، مثل: {عَمَّ﴾ [النبأ: ١]، و﴿ مِمَّ ﴾ [الطارق: ٥]، و{ إِنَّ﴾ [البقرة: ٦] ﴿ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ [هود: ١١٩] [٢] وما أشبه ذلك[٣].

فصل في الإدغام بلا غنة:

إذا لقيت النون الساكنة والتنوين الراء واللام تدغمان[٤] فيهما بلا غنة مثل: ﴿ مَّن رَّبِّهِم ﴾ [البقرة: ٥]، ﴿ غَفُورٌ رَّحِيم ﴾ [البقرة: ١٧٣]، ﴿ مِن لَّدُنَّا ﴾ [النساء: ٦٧]، ﴿ هُدًى لِّلْمُتَّقِين ﴾ [البقرة: ٢] [٥].

فصل في إدغام المثلين[٦]:

يدغم كل حرف ساكن في مثله مثل: ﴿ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ ﴾ [البقرة: ١٦]، ﴿ أَنِ اضْرِب الْحَجَرَ ﴾ [الأعراف: ١٦٠]، ﴿ مَالِيه ﴿٢٨﴾ هَلَكَ ﴾ [الحاقة: ٢٨ - ٢٩]، ﴿ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ ﴾ [النحل: ٧٦]، و﴿ يُدْرِككُّمُ بعَصَاكَ الْمَوْتُ ﴾ [النساء: ٧٨] [٧]، وما اشبه ذلك، وتظهر مثل: ﴿

---

(١) وأجمع القرّاء على إظهار النون الساكنة عند الواو والياء إذا اجتمعا في كلمة واحدة نحو صنوان، وقنوان، والدنيا، وبنيان لئلا يشتبه بالمضعف نحو صوان، وحيان . ينظر: النشر في القراءات العشر،٢/ ٢٥.

(٢) سقطت كلمة (والناس) من ج .

(٣) تجب الغنة في الميم والنون المشددتين في حالة الوصل والوقف، سواء أوقعت في وسط الكلمة أم في آخرها، وسواء أكانت في الاسم أم في الفعل أم في الحرف، ومقدار غنتها حركتان، والحركة بمقدار قبض الإصبع أو بسطه، مثال ذلك: هَمَّازٍ– هَمَّتْ*– فَأَمَّا*– جَهَنَّمُ*– إِنَّ*. ينظر: المختصر المفيد في أحكام التجويد، المؤلف: مجهول، مؤسسة الإيمان – بيروت، ط١، ١٤٠٢ هـ، ص: ٦١٣.

(٤) زيادة في ب (يدغمان) .

(٥) وأما الحكم الثاني (وهو الإدغام) فإنه يأتي عند ستة أحرف أيضا وهي حروف " يرملون " منها حرفان بلا غنة وهما اللام والراء نحو فإن لم تفعلوا، هدى للمتقين، من ربهم، ثمرة رزقا هذا هو مذهب الجمهور من أهل الأداء والجلة من أئمة التجويد وهو الذي عليه العمل عند أئمة الأمصار في هذه الأعصار. ينظر: النشر في القراءات العشر،٢/ ٢٣.

(٦) هما الحرفان اللذان اتفقا اسمًا ومخرجًا وصفة غاية المريد في علم التجويد (ص: ١٧١)

(٧) سقطت كلمتي (يدرككم الموت) من ج .

آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ ﴾ [البقرة: ٢٥]، و﴿ فِي يَوْمٍ ﴾ [القمر: ١٩] مخافة أن يذهب المد بالإدغام، فانه لا يجوز الإدغام في مثل ذلك(١).

فصل في المتقاربين(٢):(٣)

ثم تدغم(٤) التاء في الطاء: ﴿ وَقَالَت طَّآئِفَةٌ ﴾ [آل عمران: ٧٢](٥) ﴿ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾ ﴾ [يونس: ٨٩] والدال في التاء مثل﴿ مَّا عَبَدتُّم ﴾ [الكافرون: ٤] و﴿ كِدتَّ ﴾ [الإسراء: ٧٤] والذال في الظاء مثل﴿ إذ ظَّلَمْتُمْ ﴾ [الزخرف: ٣٩]، واللام في الراء مثل ﴿ وَقُل رَّبِّ ﴾ [الإسراء: ٢٤] و ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ [المطففين: ١٤] وما اشبه ذلك وتظهر في ﴿بَلْ رَانَ﴾ [المطففين: ١٤] (٦) و﴿ مَنْ رَاق ﴾ [القيامة: ٢٧] في رواية حفص(٧) وتدغم الباء في الميم

---

(١) قال في تقريب النشر: ونعني بالمتماثلين ما اتفقا مخرجا وصفة والمتجانسين ما اتفقا مخرجا واختلفا صفة وبالمتقاربين ما تقاربا مخرجا أو صفة فأما المدغم من المتماثلين فوقع في سبعة عشر حرفا وهي الباء والتاء والثاء والحاء والراء والسين والعين والغين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والنون والواو والهاء والياء نحو: {الكتاب بالحق} {الموت تحبسونهما} {حيث ثقفتموهم} {النكاح حتى} {شهر رمضان ا} {الناس سكارى} {يشفع عنده} {يبتغ غير الإسلام} {اختلف فيه} {أفاق قال} {إنك كنت} {لا قبل لهم} {الرحيم مالك} {ونحن نسبح} {هو وليهم} {فيه هدى} {يأتي يوم}، وشرطه أن يلتقي المثلان خطا فلا يدغم في نحو: {أنا نذير} من أجل وجود الألف وأن يكونا من كلمتين فإن التقيا من كلمة فلا يدغم إلا في حرفين نحو: {مناسككم} في البقرة و: {ما سلككم} في المدثر وألا يكون الأول تاء ضمير المتكلم أو خطابا فلا يدغم نحو: {كنت ترابا} {أفأنت تسمع} ولا مشددا فلا يدغم نحو: {مس سقر} {رب بما} ولا منونا فلا يدغم نحو: {غفور رحيم} {سميع عليم} . ينظر: الإتقان في علوم القرآن، محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م، ١/ ٣٢٤.

(٢) زيادة في ج كلمة (إدغام) .

(٣) المتقاربان هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجا واختلفا صفة، أو تقاربا مخرجا واتفقا صفة. العميد في علم التجويد (ص: ٧٣)

(٤) زيادة في ب (يدغم) .

(٥) زيادة في ب (والتاء في الدال) .

(٦) سقطت كلمة (ران) من ج .

(٧) حفص بن سليمان أبو عمر الدوري مولاهم الغاضري الكوفي، المقرئ الإمام صاحب عاصم، وابن زوجته. ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو

والثاء في الذال مثل﴿ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا ﴾ [هود: ٤٢] و ﴿ يَلْهَث ذَّلِكَ ﴾ [الأعراف: ١٧٦] عند عاصم لا غير[١] . [٢]

فصل في تفخيم الراء، وترقيقها:

اعلم[٣] ان الراء تُفخَّم اذا كانت مفتوحة[٤] مثل ﴿ رَبِّ ﴾ [الفاتحة: ٢] و ﴿ رُزِقُواْ ﴾ [البقرة: ٢٥] [٥]، وترقق اذا كانت مكسورة مثل ﴿ رِجَالٌ ﴾ [الأعراف: ٤٦] ﴿ رِزْقًا ﴾ [

عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفي: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م، ص: ٨٤ .

(١) زيادة في ب (ومن وافقه من أهل الإدغام).

(٢) لا يخفي: أنه لم يدغم أيضا من المتقاربين في كلمة إلا القاف في الكاف التي [تكون] في ضمير الجمع المذكرين إذا تحرك ما قبل القاف لا غير، وذلك نحو قوله تعالى: (خلقكم ورزقكم ويخلقكم ويرزقكم وواثقكم) وشبهه، وأظهر ما عداه مما قبل القاف فيه ساكن [ومما] ليس بعد الكاف فيه ميم نحو قوله تعالى: (ميثاقكم، وبورقكم، وخلقك ونرزقك) وشبهه. ينظر: تحبير التيسير في القراءات العشر (ص: ١٩٣)، ويقول الرّضي في شرحه شافية ابن الحاجب. (لا يمكن إدغام المتقاربين إلا بعد جعلهما متماثلين، لأن الإدغام إخراج الحرفين من مخرج واحد دفعة واحدة، ولا يمكن اخراج المتقاربين من مخرج واحد، لأن لكل حرف مخرجا على حدة. والذي أرى أنه ليس الإدغام الإتيان بحرفين، بل هو: الإتيان بحرف واحد مع اعتماد على مخرجه قويّ سواء كان ذلك الحرف متحركا نحو يمدّ زيد، أو ساكنا نحو يمد وقفا) . ينظر: شرح شافية ابن الحاجب، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين (المتوفي: ٧١٥هـ)، المحقق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤م . ٣/ ٢٣٥ .

(٣) سقطت كلمة (اعلم) من ج .

(٤) زيادة (او مضمومة) في ج .

(٥)تفخم الراء المتطرفة الساكنة في الوقف المتحركة في الوصل بثلاثة شروط متفق عليها بين عموم القراء وهذه الشروط كالآتي: الأول: أن يسبق الراء فتحة أو ضمة سواء تخلل بين الفتحة والضمة ساكن أم لا وذلك {القمر والنذر والقدر واليسر والعسر} [البقرة: ١٨٥] . الثاني: أن يسبق الراء ألف المد بشرط نصب الراء المتطرفة نحو {إِنَّ الأبرار} [الانفطار: ١٣] {جَاهِدِ الكفار} [التوبة: ٧٣] أو رفعها نحو قوله تعالى: {سُبْحَانَهُ هُوَ الله الواحد القهار} [الزمر: ٤] . الثالث: أن يسبق الراء واو المد نحو قوله تعالى: {إِنَّ الله غَفُورٌ شَكُورٌ} [الشورى: ٢٣] {وَإِلَيْهِ النشور} [الملك: ١٥] {وَأَنَّ الله يَبْعَثُ من فِي القبور} [الحج: ٧] وما إلى ذلك. ينظر:

البقرة: ٢٢] [١] هذا اذا كانت متحركة، وأما اذا كانت ساكنة وكان ما قبلها مفتوحا [٢]مثل ﴿ قَرْيَةٍ ﴾ [البقرة: ٢٥٩] و ﴿ قُرْبَانًا ﴾ [المائدة: ٢٧] فخمت[٣] وإن كان ما قبلها مكسورا كسرا متصلا رققت مثل ﴿ فِرْعَوْنَ ﴾ [البقرة : ٤٩] [٤] و ﴿ مِرْيَةٍ ﴾ [هود: ١٧] إلا إذا كانت الكسرة عارضة فإنها تفخم مثل:﴿ إِنِ ارْتَبْتُمْ ﴾ [المائدة: ١٠٦] ﴿ أَمِ ارْتَابُوا ﴾ [النور:٥٠] فانها تفخم [٥]وكذا لا ترقق الراء الساكنة بعد الكسر إذا أتت قبل حروف الاستعلاء، وهي سبعة أحرف ويجمعها قولك:(خص ضغط قظ)، فانها تفخم كذلك، مثل: ﴿قِرْطَاسٍ ﴾ [الأنعام: ٧] و ﴿ مِرْصَادًا ﴾ [النبأ: ٢١] و ﴿ فِرْقَةٍ ﴾ [التوبة: . ١٢٢] [٦]، واختلفوا في راء ﴿ فِرْقٍ ﴾ [

هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المرصفي المصري الشافعي (المتوفي : ١٤٠٩هـ)، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط٢، ١/ ١٢٩ .

(١)تُرقَّق الراء الساكنة في الحالين المتوسطة لجميع القراء بأربعة شروط ولا بد من اجتماعها كلها في آن واحد، فإن تخلف شرط منها وجب تفخيمها، فالشرط الأول: أن يكون قبل الراء كسرة، والشرط الثاني: أن تكون هذه الكسرة أصلية، والشرط الثالث: أن تكون الكسرة والراء في كلمة واحدة، والشرط الرابع: أن تكون بعد الراء حرف من حروف الاستفال المتقدم ذكرها وذلك نحو {مِرْيَـةٍ} [السجدة: ٢٣] و {لَشِرْذِمَةٌ} [الشعراء: ٥٤] {فِرْعَوْنَ} [البقرة: ٥٠] و {الفردوس} [المؤمنون: ١١] وهنا اجتمعت شروط الترقيق الأربعة في كل كلمة من هذه الكلمات وتدرك بأدنى تأمل. ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري،١/ ١٢٢.

(٢) زيادة في ب (أو مضموما).

(٣) أن تقع في لفظ الْمَرْءِ*، أو لفظ مَرْيَمَ*، أو لفظ الْقَرْيَةَ*، فيجوز ترقيقها عندهم نظرا إلى الكسر الواقع بعدها في لفظ الْمَرْءِ*، والياء الواقعة بعدها في لفظ مَرْيَمَ* والْقَرْيَةَ*، بناء على أن ترقيق الراء يتناسب مع الكسر والياء. ينظر: العميد في علم التجويد، محمود بن علي بسّة المصري (المتوفي: بعد ١٣٦٧هـ)، المحقق: محمد الصادق قمحاوى، دار العقيدة – الإسكندرية، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م، ص: ١٣٦.

(٤) زيادة في ب (وشرعة) .

(٥) أما إذا كان الحرف الواقع قبل الراء الساكنة مكسورا كسرة عارضة، فإنه يجب تفخيمها، نحو: أَمِ ارْتابُوا- لِمن ارْتَضى – إِنِ ارْتَبْتُمْ*من سواء وصلت هذه الكلمات بما قبلها، أو ابتدئ بها. ينظر: المختصر المفيد في أحكام التجويد، ص: ٦١٧.

(٦) تفخم الراء إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي، ولكن وقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء واتصل معها في كلمة ولم يكن حرف الاستعلاء مكسورا نحو: «قرطاس»، «فرقة»،

الشعراء: ٦٣] فبعضهم يرجح التفخيم وبعظهم يرجح الترقيق وهو الأصح[١]، واختلفوا في الوقف على الراء فإن كان ما قبلها ياء ساكنة ترقق مثل ﴿ خَيْرٌ ﴾ [البقرة: ٥٤] و **سير**[٢] وان لم يكن قبلها ياء ساكن آخر وكان ما قبله مفتوحا او مضموما فخمت مثل ﴿ الْقَدِير ﴾ [الروم: ٥٤] واليه ترجع الامور[٣] و ﴿ عَشَر ﴾ [الفجر: ٢] و ﴿ غَفُورٌ ﴾ [البقرة: ١٩٩]

«مرصادا». ينظر: الموسوعة القرآنية المتخصصة، مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م، ١/ ٣٧٣ .

(١) الراء الساكنة وسط الكلمة بعد كسر أصلى وبعدها حرف استعلاء مكسور، ولم ترد في القرآن إلا في موضع واحد وهو لفظ فِرْقٍ بالشعراء. فمن فخمها نظر إلى حرف الاستعلاء المفخم الواقع بعدها حتى يتناسب معه تفخيم الراء ولم ينظر إلى الكسر الواقع قبلها، ومن رققها نظر إلى الكسر الواقع ولم ينظر إلى حرف الاستعلاء الواقع بعدها لكونه مكسورا في مرتبة ضعيفة . التفخيم يكون معه ترقيق الراء مناسبا. ينظر: العميد في علم التجويد ، ص: ١٣٥ .

(٢) إذا كان قبلها ياء ساكنة نحو: [من خَيْرٍ - لا ضَيْرَ - فالله خيْرٌ]. فيكون حكمها: الترقيق. ينظر: الروضة الندية شرح متن الجزرية، محمود بن محمد عبد المنعم بن عبد السلام بن محمد العبد، صححه وعلق عليه: السيد منصور أحمد، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة - جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ص: ٥٣ .

(٣) هكذا وردت في اصل المخطوط والصحيح : { وَإِلَى اللّهِ تُرْجَعُ الامُورُ چ. البقرة: ٢١٠.

[١][٢] فإن كان ما قبلها مكسورا رققت مثل ﴿ الشِّعْرَ ﴾ [يس: ٦٩] و ﴿ الذِّكْر ﴾ [الحجر: ٦] ونحوهما [٣].

فصل:

اللام ترقق حيث وقع[٤] إلا في لفظة:(الله) تعالى، فإنها تفخم اذا كان ما قبلها مفتوحا أو مضموما مثل ﴿ وَاللَّهُ ﴾ [البقرة: ١٩] [٥] و ﴿ عَلَى اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٨٠] و ﴿ عِندَ اللَّهِ ﴾ [الأعراف:١٨٧] و﴿ قَالَ اللَّهُ ﴾ [المائدة: ١١٩]، و﴿ يَفْعَلُ اللّهُ ﴾ [النساء: ١٤٧] وما أشبه ذلك[٦]، وإن كان ما قبلها مكسورا ترقق سواء كانت من نفس الكلمة أو غيرها مثل ﴿ بِسْمِ اللَّهِ

(١) سقطت كلمتي (العشر وغفور) من ج .

(٢) تفخم الراء المتطرفة الساكنة في الوقف المتحركة في الوصل بثلاثة شروط متفق عليها بين عموم القراء وهذه الشروط كالآتي: الأول: أن يسبق الراء فتحة أو ضمة سواء تخلل بين الفتحة والضمة ساكن أم لا وذلك {القمر والنذر والقدر واليسر والعسر} [البقرة: ١٨٥] . الثاني: أن يسبق الراء ألف المد بشرط نصب الراء المتطرفة نحو {إِنَّ الأبرار} [الانفطار: ١٣] {جَاهِدِ الكفار} [التوبة: ٧٣] أو رفعها نحو قوله تعالى: {سُبْحَانَهُ هُوَ الله الواحد القهار} [الزمر: ٤] . الثالث: أن يسبق الراء واو المد نحو قوله تعالى: {إِنَّ الله غَفُورٌ شَكُورٌ چ [الشورى: ٢٣] {وَإِلَيْهِ النشور} [الملك: ١٥] {وَأَنَّ الله يَبْعَثُ من فِي القبور} [الحج: ٧] وما إلى ذلك. ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري،١/ ١٢٩.

(٣) أن تكون ساكنة قبلها ساكن (من حروف الاستفال) وما قبله مكسور نحو (حجر) (الذّكر) (السّحر) ولا يتحقق ذلك إلا حال الوقوف على الراء بالسكون. ينظر:الميزان في أحكام تجويد القرآن، **فريال زكريا** العبد، دار الإيمان – القاهرة، ص: ١٠٥.

(٤) زيادة في ج (في جميع المواضع) .

(٥) زيادة في ج (يحب).

(٦) أجمع القرّاء على تفخيم اللام في لفظ الجلالة إذا تقدَّمها فتح أو ضم نحو: {قَالَ اللَّهُ}، و {كَانَ اللَّهُ}، و {يَعْلَمْهُ اللَّهُ}، و {رُسُلُ اللَّهِ} إلا ما كان يأخذ به أبو بكر بن مقسم للجماعة من ترقيقها، وهو مذكور عن أبي عمرو والكسائي. ينظر: الإقناع في القراءات السبع، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (المتوفي: ٥٤٠هـ)، دار الصحابة للتراث، ص: ١٥٥ .

﴾ [الفاتحة: ١] و ﴿ بِاللَّهِ ﴾ [البقرة: ٨] و ﴿ لِلَّهِ ﴾ [الفاتحة: ٢] و﴿ آيَاتِ اللَّهِ ﴾ [البقرة: ٢٣١] وغير ذلك [١].

فصل في هاء الضمير[٢]:

اعلم أن القرّاء يصلون الهاء إذا كان ما قبلها وما بعدها متحركًا، والصلة هي زيادة واو أو ياء مدية، مثل: ﴿ لَهُ وَلَدٌ ﴾ [النساء: ١١]، و﴿ بِهِ أَذًى ﴾ [البقرة: ١٩٦] فإن كان ما قبلها ساكن لا توصل مثل ﴿ عَلَيْهِ ﴾ [البقرة: ٣٧] و ﴿ فِيهِ ﴾ [البقرة: ٢] و ﴿ مِنْهُ ﴾ [آل عمران: ٧] إلا ابن كثير[٣] فإنه يصلها وحفص معه في الفرقان في قوله تعالى: ﴿ فِيهِ مُهَانًا ﴾ [الفرقان: ٦٩ فقط ولا توصل في قوله: ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ [الزمر ٧] عند[٤] حفص

(١) ترقق اللام، إذا كان ما قبلها مكسور، سواء كانت الكسرة متصلة بها، أو منفصلة عنها نحو: (ينجي الله – ويهدي الله – قل الله – أفي الله)، كما ترقق بعد التنوين في نحو: (قوما الله). ينظر: الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم، ص: ١٤٤.

(٢) هي التي يكنَّى بها عن الواحد المذكر الغائب وتقع في الاسم والفعل والحرف . ينظر : غاية المريد في علم التجويد (ص: ١٨٦)

(٣) ابن كثير المقرئ أبو سعيد عبد الله بن كثير؛ أحد القراء السبعة. توفي سنة عشرين ومائة بمكة، رحمه الله تعالى . ينظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفي: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط١، ١٩٩٤م، ٣/ ٤١ .

(٤) سقطت عبارة (عند حفص ونافع وحمزة) من ج .

ونافع[١] وحمزة[٢] ويوصل ﴿نُؤْتِهِ﴾ [آل عمران: ١٤٥] و﴿ يُؤَدِّهِ﴾ [آل عمران: ٧٥] و﴿ نُوَلِّهِ﴾ [النساء: ١١٥] و﴿ وَنُصْلِهِ﴾ [النساء: ١١٥] وما أشبه ذلك[٣] .

فصل في القلقلة[٤]:

وهي خمسة أحرف يجمعها قولك:(قطب جد)، يجب بيان القلقلة في هذه الحروف[٥] إذا كانت ساكنة مثل ﴿ يَقْطَعُونَ﴾ [التوبة: ١٢١] ﴿ قِطْمِير﴾ [فاطر: ١٣] ﴿ يَبْخَلُونَ﴾ [آل

---

(١) أبو رويم نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، المقرئ المدني أحد القراء السبعة؛ كان إمام أهل المدينة والذي صاروا إلى قراءته ورجعوا إلى اختياره، وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة مات سنة (٥٩هـ) . ينظر: وفيات الأعيان،٥/ ٣٦٨.

(٢)حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الإمام الحبر أبو عمارة الكوفي التيمي الزيات أحد القراء السبعة، ولد سنة ثمانين وأدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رأي بعضهم، قال يحيى بن معين: سمعت محمد بن فضيل يقول: ما أحسب أن الله يدفع البلاء عن أهل الكوفة إلا بحمزة، توفي سنة ست وخمسين ومائة . ينظر: غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفي: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر، ١/ ٢٦٣.

(٣) وهي عبارة عن هاء الضمير التي يكنى بها المفرد المذكر الغائب وهي تأتي على قسمين: الأول قبل متحرك، والثاني قبل ساكن، فالتي قبل متحرك إن تقدمها متحرك وهو فتح أو ضم فالأصل أن توصل بواو لجميع القراء نحو إنه هو، إنه أنا، قال له صاحبه وهو، وإن كان المتحرك قبلها كسرا فالأصل أن توصل بياء عن الجميع نحو يضل به كثيرا، في ربه أن آتاه، وقومه إنني، وإن تقدمها ساكن فإنهم اختلفوا في صلتها وعدم صلتها كما سنبينه، وأما التي قبل ساكن، فإن تقدمها كسرة أو ياء ساكنة، فالأصل أن تكسر هاؤه من غير صلة عن الجميع نحو على عبده الكتاب، ومن قومه الذين، وبه الله، و عليه الله، وإليه المصير. ينظر: النشر في القراءات العشر،١/ ٣٠٤.

(٤)القلقلة لغة: (الاضطراب. واصطلاحا: اضطراب اللسان عند النطق بالحرف حتى يسمع له نبرة قوية خصوصا إذا كان ساكنا، وحروفها خمسة مجموعة في" قطب جد"، وتسمى مقلقلة لاضطراب اللسان في الفم عند النطق بها حتى يسمع لها نبرة قوية دون غيرها من الحروف). العميد في علم التجويد (ص: ٦٥)

(٥) سقطت من ج جملة (وهي خمسة أحرف يجمعها قولك قطب جد يجب بيان القلقلة في هذه الحروف) .

عمران: ١٨٠] ﴿ يَجْعَلُونَ ﴾ [البقرة: ١٩] ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾ [النساء: ١٢٤] فإن كان في الوقف كان أبين مثل ﴿ خَلَاقَ ﴾ [البقرة: ١٠٢] ﴿ صِرَاطَ ﴾ [الفاتحة: ٧] ﴿ عَذَابٌ ﴾ [البقرة: ٧] ﴿ بَهِيج ﴾ [الحج: ٥] ﴿ شَدِيد ﴾ [البقرة: ١٦٥] (١).

فصل:

وتفخم حروف الاستعلاء السبعة، والمطبقة خصت بأقوى التفخيم، وهي:(خ، ص، ض، غ، ط، ق، ظ)(٢).

فصل في المد(٣):

وحروف المد ثلاثة(٤): الألف، والواو والياء الساكنان المجانس لهما حركة ما قبلهما، والمجانسة أن تكون قبل الألف فتحة، وقبل الواو ضمة، وقبل الياء كسرة، واجتمعت الثلاثة في قوله تعالى من هود: ﴿ نُوحِيهَا إِلَيْكَ ﴾ [هود: ٤٩] (٥).

وإذا لقيت حروف المد همزة في كلمة واحدة يسمى مدا متصلا وواجبا مثل: ﴿ أُوْلَئِكَ ﴾ [البقرة: ٥] ﴿ مَلآئِكَةٌ ﴾ [الإسراء: ٩٥] ﴿ جَاء ﴾ [النساء: ٤٣] ﴿ شَاء ﴾ [البقرة: ٢٠] ﴿ وَجِيءَ ﴾ [الزمر: ٦٩] ﴿ وَشَيْءٍ ﴾ [سبأ: ١٦] (٦) وما أشبه ذلك(١).

---

(١) واختلف في كيفية القلقلة بالنسبة إلى ما سكن من حروفها، فقيل: إن الحرف المقلقل يتحرك بحركة مناسبة للحرف الذى قبله عند قلقلته، فإن كان ما قبله مفتوحا نحو أَقْرَبُ* كان الحرف المقلقل قريبا من الفتح، وإن كان ما قبله مكسورا نحو اقْرَأْ* كانت القلقلة أقرب إلى الكسر، وإن كان ما قبله مضموما نحو ادْعُ* كانت القلقلة أقرب إلى الضم، أي أن القلقلة تابعة لحركة الحرف الذى قبلها حتى تتناسب الحركات. ينظر: العميد في علم التجويد، ص: ٦٦.

(٢) والمفخمات على ثلاثة أضرب: ضرب يتمكن التفخيم فيه، وذلك إذا كان أحد حروف الاستعلاء مفتوحا، وضرب دون ذلك، وهو أن يقع مضموما، وضرب دون ذلك، وهو أن يكون مكسورا. ينظر: النشر في القراءات العشر،١/ ٢١٨.

(٣) إطالة الصوت «١» بحرف المد إلى أكثر من حركتين عند ملاقاة همز أو سكون. العميد في علم التجويد (ص: ٨٢)

(٤) سقطت كلمة (ثلاثة) من ج .

(٥) سقطت جملة (والمجانسة أن تكون قبل الألف فتحة وقبل الواو ضمة وقبل الياء كسرة واجتمعت الثلاثة في قوله تعالى . هود نوحيها اليك) من ج .

(٦) سمي «واجبا»: لأنه يجب على كل قارئ مده ثلاث أو أربع أو خمس أو ست حركات على حسب مذاهب القراء فيه، وسمي «متصلا»: لأن همزة القطع وقعت بعد حرف المد في

وإن كانت الهمزة أول الكلمة وحروف المد قبلها في كلمة أخرى يسمى مدا .فصلا وجائزا، فيجوز مده وقصره، مثل﴿ بِمَا أُنزِلَ ﴾ [البقرة: ٤]﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ ﴾ [البقرة: ٢١] ﴿ قَالُواْ آمَنَّا ﴾ [البقرة: ١٤] و﴿ فِي أُمِّهَا ﴾ [القصص: ٥٩] وما أشبه ذلك [٢].

وإذا لقيت حروف المد حرفا ساكنا في الحالين يمد مدا طويلا ويسمى ذلك المد لازمًا مثل: ﴿ وَلَا الضَّآلِّين ﴾ [الفاتحة: ٧] و﴿ وَحَآجَّهُ قَوْمُهُ ﴾[الأنعام: ٨٠] ﴿ قَالَ أَتُحَاجُّونِّي فِي اللّهِ ﴾ [الأنعام: ٨٠] ﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ ﴾ [الأنعام: ٣٨] وما أشبه ذلك[٣].

كلمة واحدة متصلين غير منفصلين. مثال: (جاء- جيء- السماء- الملائكة- أولئك)، حكمه: يمد في حالة الوصل، أربع حركات، أو خمس حركات. أما إذا كان موقوفا عليه، فيمكن زيادته إلى ست حركات إذا كان متطرف الهمز كما في: (دعاء) و (نداء) وكما في قوله تعالى (وأنزل من السماء ماء) إذا وقفنا على (ماء). ينظر: الميزان في أحكام تجويد القرآن، ص: ١٧٧.

(١) قوله تعالى:﴿ أُولئِكَ﴾ هذا مد متصل فجميع القراء يمدونه بلا خلاف وهم في طول المد على ما ذكر في المنفصل، ويبقى قالون وابن كثير وأبو عمرو فمرتبتهم دون مرتبة ابن عامر والكسائي في مد المتصل ومد المنفصل. ينظر: المكرر في ما تواتر . القراءات السبع وتحرر، عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري أبو حفص، سراج الدين النشَّار الشافعي المصري (المتوفي: ٩٣٨هـ)، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ص: ٣٣ .

(٢) وسمي جائزا لجواز مده أربع أو خمس حركات وجواز قصره أيضا. وسمي منفصلا لأن حرف المد وهمزة القطع لا يكونان متصلين في كلمة واحدة، بل كل منهما في كلمة منفصلة، فيكون «حرف المدّ» في آخر الكلمة الأولى، وتكون «همزة القطع» في أول الكلمة التي تلي حرف المد، وحكمه: جواز مده «أربع أو خمس حركات» حال الوصل «وجواز قصره من طريق طيبة النشر»، فإذا ما توقفنا عليه صار مدا طبيعيا فيمد بمقدار (حركتين) لأن الوقف عليه قطعه عن الاتصال بالهمزة وملاقاتها. ومن أمثلة المد الجائز (يا أيها) و (قولوا آمنا) و (وفي أنفسكم). ينظر: الميزان في أحكام تجويد القرآن، ص: ١٧٧.

(٣) وهو أن يأتي بعد حرف المد حرف ساكن لازم مدغم وجوبا، وكلاهما (أعني حرف المد والساكن) في كلمة واحدة، وذلك نحو: الطَّآمَّةُ [النازعات: ٣٤]، دَابَّةٍ [البقرة: ١٦٤]، أَتُحاجُّونِّي [الأنعام: ٨٠]، آلذَّكَرَيْنِ [الأنعام: ١٤٣] على وجه الإبدال، وسمي هذا المد كلميا لوجود حرف المد مع الحرف الساكن المدغم في كلمة واحدة، كما سمي مثقلا لوجود التشديد بعد حرف

وإذا لقيت حروف المد حرفا ساكنا وقفا ووصلا يمدّ مدا طويلا أيضاً مثل: ألآن [يونس:٥١]، ﴿ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ ﴾ [الأنعام: ١٤٣]، وكذلك اذا كان الساكن بعد حرف المد خفيفا ﴿ الم ﴾[البقرة: ١] ﴿ المص ﴾ [الأعراف: ١] ﴿ الَر ﴾ [يونس: ١] ﴿ المر ﴾[الرعد: ١] ﴿ كهيعص ﴾ [مريم: ١] ﴿ طسم ﴾ [النمل: ١] ﴿ يس ﴾ [يس: ١] ﴿ ص ﴾ [ص: ١] ﴿حم ﴾ [غافر: ١] ﴿ عسق ﴾ [الشورى: ٢] ﴿ ق ﴾ [ق: ١] [(١)]﴿ ن ﴾ [القلم: ١] فإنها تمد أيضا، وسببه السكون الذي لا ينفك عنه وقفا ووصلا[(٢)].

وإذا لقيت حروف المد[(٣)] حرفا ساكنا وقفا لا وصلا فإنه يجوز فيه الطول والتوسط والقصر[(٤)] مثل: ﴿ يَعْمَلُون ﴾ [البقرة: ٩٦] و ﴿ نَسْتَعِين ﴾ [الفاتحة: ٥] و ﴿ حُسْبَانًا ﴾

المد. ينظر: معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م، ص: ٢٥٨.

(١) سقط حرف (ق) من ج .

(٢) هو المدّ اللازم الحرفي المثقل وهو أن يجتمع حرف المد مع الحرف الساكن في حرف، وضابطه: أن يوجد حرف في فواتح بعض السور، هجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مد والثالث ساكن، يوجد في فواتح بعض السور، وحروفه: ثمانية، جمعت في قول بعضهم:[نقص عسلكم]، وشرطه مع الأمثلة: أن يدغم الحرف الساكن فيما يليه مثل الم* [البقرة: ١] ألف لام ميم، فلام من الم* مد لازم حرفي مثقل لإدغام الميم الساكنة في الميم المتحركة، وسمى مثقلا: لإدغام الحرف الساكن في المتحرك، أما حرف (ع) من فاتحة مريم والشورى، وسمى حرفيا: لاجتماع المد والسكون في حرف، وسمى لازما: للزوم مده عند كل القراء ست حركات من غير نقص. ينظر: القول السديد في علم التجويد، على الله بن علي أبو الوفا، دار الوفاء – المنصورة، ط٣، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م، ص: ١١١ .

(٣) سقطت جملة (حروف المد) من ج .

(٤) وفي مذهب السوسيّ عن أبي عمرو:– جواز المد والتوسط والقصر مع جواز الروم والإشمام، وإدغامات السوسي هذه من قبيل الساكن العارض. ولا يخفي أن مذهب جماهير القراء أنه لا فرق بين سكون الوقف وسكون الإدغام عند أبي عمرو، ومذهب حمزة ورويس عن يعقوب، لهما المد مشبعا فحسب، لأنهما يدغمان إدغاما محضا من غير إشارة بالروم – ولذا تكون إدغاماتهما من قبيل الساكن اللازم المدغم مثل: دَابَّةٍ [البقرة: ١٦٤]، الطَّامَّةُ [النازعات: ٣٤]. ينظر: معجم علوم القرآن، ص: ٢٥٥.

[الأنعام: ٩٦] (١) وما أشبه ذلك وسمي ذلك المد مدا عارضا(٢) ويقسم العارض الى مدغم (٣) مثل ﴿ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ۝٣ مَلِكِ ﴾ [الفاتحة: ٣ - ٤] في قراءة السوسيّ (٤) ومظهر مثل ﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٢] و ﴿ مُسْتَقِيمَ ﴾ [البقرة: ١٤٢] و ﴿ تَعْمَلُونَ ﴾ [البقرة: ٧٤] (٥).

وكذلك ينقسم اللازم الى مدغم (١) مثل ﴿ الضَّالِّينَ ﴾ [الفاتحة: ٧] و ﴿ دَابَّةٍ ﴾ [البقرة: ١٦٤] ومظهر مثل ميم و ﴿ يس ﴾ [[يس: ١] و ﴿ ق ﴾ [ق: ١] و ﴿ ص ﴾ [ص: ١]

---

(١) سقطت كلمة (وحسبانا) من ج .

(٢) المد العارض للسكون: تعريفه: هو أن يأتي حرف المد وبعده حرف ساكن سكوناً عارضاً بسبب الوقف. مثاله: " نَسْتَعِينُ"، نقف عليها (نَسْتَعِينْ)، ويجوز مده حركتين أو أربعاً أو ست حركات عند الوقف عليْهِ من تنبيه: قال الإمام ابن الجزري – رحمه الله– (وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ) فلذلك لا يجوز قصر واحدٍ ومد آخر من العارض السكون في جلسة القراءة الواحدة. ينظر: فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، صفوت محمود سالم، دار نور المكتبات، جدة – المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م، ص: ٧٩.

(٣) المد العارض للإدغام: وهو أن يوجد بعد حرف المد أو اللين حرف ساكن لأجل الإدغام كما في رواية السوسي عن أبي عمرو البصري في نحو: الرَّحِيمِ مالِكِ [الفاتحة: ٢، ٣]، قالَ لَهُمُ [آل عمران: ١٧٣]، كَيْفَ فَعَلَ [الفيل:١]. وكما في رواية رويس عن يعقوب في نحو: الْكِتابَ بِالْحَقِّ [البقرة: ١٧٦]، أَنْسابَ بَيْنَهُمْ [المؤمنون:١٠١]. وكما في قراءة حمزة في نحو: وَالصَّافَّاتِ صَفًّا، فَالزَّاجِراتِ زَجْراً [الصافات: ١، ٢]. ينظر: معجم علوم القرآن، ص: ٢٥٥.

(٤) أبو شعيب السوسي صالح بن زياد بن عبد الله بن إسماعيل بن إبراهيم بن الجارود، بن مسرح الرستبي الرقي المقرئ، قرأ القرآن علي اليزيدي، وسمع بالكوفة من عبد الله بن نمير، وأسباط بن محمد، وبمكة من سفيان بن عيينة، قرأ عليه ابنه أبو معصوم، مات في أول سنة إحدى وستين ومائتين، وقد قارب تسعين سنة، رحمه الله تعالى. ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، ص: ١١٥.

(٥) هو أن يقع بعد حرف المد أو حرف اللِّين ساكن عارض لأجل الوقف.أمثلتُهُ: {الرَّحْ.} ١، {الْعَالَمِينَ} ٢، {الْمُفْلِحُونَ} ٣، {الْبَيْتِ} ٤، {خَوفٍ} ٥حُكْمُهُ: جواز قصره ومدِّه. مقدارُ مدِّهِ: يجوز فيه ثلاثة أوجه: القصر حركتان، والتوسط أربع حركات والإشباع ست. وبيان ذلك أن القصر حركتان نظرًا لعروض السكون فلا يعتد به لأن الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقًا، ونظرًا لحالة الوصل إذ يصير مدًّا طبيعيًّا، وهذا الوجه يستحب في القراءة مع مرتبة الْحَدْرِ. ينظر: غاية المريد في علم التجويد، عطية قابل نصر، القاهرة، ط٧، ص: ١٠٣.

و﴿ ن ﴾ [القلم: ١][٢] ولنا مد بدل مثل ﴿ آمَنَ ﴾ [البقرة: ١٣] ﴿ ائْذَن ﴾ [التوبة: ٤٩] ﴿ ائْتِنَا ﴾ [الأنعام:٧١] [٣] وما أشبه ذلك، ومد تمكين [٤] مثل ﴿ نُوحِيهَا ﴾ [هود: ٤٩] وحروف اللين تمد وقفا لا وصلا مثل ﴿ خَوْفٌ ﴾ [البقرة: ٣٨] و ﴿ الْمَوْتِ ﴾ [البقرة: ١٩] و ﴿ بَيْتٍ ﴾ [آل عمران: ٩٦] و ﴿ وَالصَّيْف ﴾ [قريش: ٢] و ﴿ شَيْءٍ ﴾ [البقرة: ٢٠] وما أشبه ذلك[٥] والله أعلم بالصواب.

---

(١) هو المد اللازم الحرفي المثقل: وضابطه أن يقع بعد حرف المد واللين سكون أصلي مدغم – أي مشدد – في حرف. ويشترط في هذا الحرف أن يكون هجاؤه على ثلاثة أحرف ثانيها حرف مد ولين. وثالثها ساكن سكوناً اصليّاً وذلك نحو اللام من {الم} [البقرة: ١] . وسمي حرفيّاً لوقوع الساكن الأصلي بعد حرف المد واللين في حرف. ومثقلاً لكون الساكن مدغماً. ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري،١/ ٣٤٢.

(٢) المد اللازم الحرفي المخفف: وضابطه أن يقع بعد حرف المد واللين أو بعد حرف اللين وحده سكون أصلي غير مدغم "أي مخفف في حرف. ويشترط في هذا الحرف ما تقدم في نظيره قريباً". فمثال السكون الواقع بعد حرف المد واللين نحو {ص} [الأعراف: ١] {ن} [القلم: ١] والميم . {حم} [غافر: ١] . ومثال السكون الواقع بعد حرف اللين وحده هو "العين" من فاتحة سورتي مريم والشورى وليس غيره في التنزيل. وسمي حرفيّاً لما سبق. ومخففاً لكون السكون الأصلي غير مدغم. ينظر: هداية القاري إلى تجويد كلام الباري،١/ ٣٤٢.

(٣) مد البدل: تعريفه: هو كل همز ممدود. وله تعريف آخر: أن يتقدم الهمز على حرف المد. مثاله: " ءَامن"، " أُوتُواْ"، " إِيمَاناً". مقدار مده: يمد بمقدار حركتين فقط. ينظر: فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، ص: ٨٠.

(٤) مدَّ التمكين، وهو . اصطلاح علماء التجويد المتأخرين، ويدخل – عندهم – في ذلك أيضاً اجتماع ياءين؛ الأولى مشدّدة، والثانية ساكنة، نحو قوله تعالى: [النِّسَاء: ٨٦] {حُيِّيتُمْ} . [البقرة: ١٧٧] {وَالنَّبِيِّينَ} . ينظر: معلم التجويد، خالد بن عبد الرحمن بن علي الجريسي، تقديم: العلامة الشيخ د. عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين، ص: ٦٥.

(٥) حروف اللين: هي حروف المد التي يمد بها الصوت، وهي الألف، والواو، والياء. ينظر: إعراب القرآن للنحاس، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفي: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد ال.عم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ، ١/ ١١.

بسم الله الرحمن الرحيم

فائدة حسنة بتجويد الفاتحة:

إذا أنتَ قرأتَ الفاتحة فاستعن بالله على تجويدها، فإذا أحسنت تجويدها صحت صلاتك وكتب لك بكل حرف عشر حسنات أو أكثر من ذلك(١)، فرقق الباء(٢) من ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ [الفاتحة: ١] وكذلك السين مع الصفير، ورقق اللام من اسم:(الله) مع ترك الهمزة(٣)، وفخم الراء من: ﴿ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ [الفاتحة: ١]، واحرص على إخفاء تكرار الراء مع همز الهاء، وان وصلت البسملة بأول الحمد حذفت همزة الوصل من:(الحمد)، وان وقفت على البسملة وابتدأت بـ:(الحمد) فاحرص على ترقيق الهمزة مع سكون اللام ومع ضم الدال من غير إشباع مع ترقيقها(٤)، وفخم الراء من ﴿ رَبِّ ﴾ [الفاتحة: ٢] مع تشديد الباء وحذف همزة﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة: ٢] مع إظهار اللام القمرية ومع ترقيقها ونَعِمّ العين(٥) ورقق الميم من ﴿ مَلِكِ ﴾ [

---

(١) ورد هذا الحديث في سنن الدارمي بلفظ :" تعلموا هذا القرآن فإنكم تؤجرون بتلاوته بكل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول ب {الم} [البقرة: ١]، ولكن بألف، ولام، وميم، بكل حرف عشر حسنات "[تعليق المحقق] إسناده صحيح وهو موقوف . ينظر: سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفي: ٢٥٥هـ)، المحقق: نبيل هاشم الغمري، دار البشائر (بيروت)، ط١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م، ٤/ ٢٠٨٤.

(٢) والباء: ويجب الحرص على ما تتصف به من جهر، وشدة، واستفال، وما يترتب على ذلك من النطق بها واضحة مرققة دائما، وخصوصا إذا ابتدئ بها نحو بِسْمِ اللَّهِ* لئلا تختفي فيما بعدها من الحروف. أو وقعت قبل مفخم نحو بَرْقٌ*- باطِلٌ* لئلا تفخم مثله فيزول استفالها. ينظر: العميد في علم التجويد، ص: ١٤٢.

(٣) وأما حكم اللام من لفظ الجلالة أنها إن وقعت بعد فتح نحو وَعَدَ اللَّهُ*، أو ضم نحو إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ فخمت، وإن وقعت بعد كسر نحو بِسْمِ اللَّهِ* رققت. وفي ذلك يقول ابن الجزرى: وفخم اللام من اسم الله ... عن فتح أو ضم كعبد الله . ينظر: العميد في علم التجويد،ص: ١٣٠.

(٤) ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفي: ٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ص: ٣٣٤.

(٥) ينظر: النشر في القراءات العشر،٢/ ٤٣٨.

الفاتحة: ٤] مع تخليصها من ميم ﴿ الرَّحِيم ﴾ [الفاتحة: ٣] فيها إذا قرأته بالإظهار، واحرص على إظهار الدال المهملة من ﴿ الدِّين ﴾ [الفاتحة: ٤] لئلا تصير تاء، فان من الناس من يقرأ: مالك يوما لدين، يقول التين [١].

وانطق بالهمز من: ﴿ إِيَّاكَ ﴾ [الفاتحة: ٥] بلطف مع تشديد الياء وتصفية الكاف وتخليصها من نون ﴿ نَعْبُدُ ﴾ [الفاتحة: ٥] [٢]، وكذلك من نون ﴿ نَسْتَعِين ﴾ [الفاتحة: ٥]، واحرص على الكاف لئلا تلقها همزة ونعم العين من ﴿ نَعْبُدُ ﴾ [الفاتحة: ٥] مع ترقيق الباء وضم الدال من غير اشباع[٣] والهمز من ﴿ اهدِنَا ﴾ [الفاتحة: ٦] همزة وصل، فإن وصلت حذفتها وإن وقفت على ﴿ نَسْتَعِين ﴾ [الفاتحة: ٥] ابتدأت بهمزة[٤]﴿ اهدِنَا ﴾ [الفاتحة: ٦] بلطف مع سكون الهاء وتخليص الدال وتصفية الصاد من ﴿ الصراط ﴾ [٥] [الفاتحة: ٦] مع [٦]سكون السين ومع الصفير فيها وتخليص التاء منها واحرص على التشديد في اللام من ﴿ الدِّين ﴾ [الفاتحة: ٤] وعدم التشديد في الذال وانطق بهمز القطع من {أَنعَمتَ ﴾ [الفاتحة: ٧] وسكون النون وتخليصها وتنعيم العين وفتح التاء وكسر الهاء من ﴿ عَلَيهِمْ ﴾ [٧] [الفاتحة:

---

(١) ينظر: النشر في القراءات العشر،٢/ ٢٠٠.

(٢) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع، ١/ ٤٠٨.

(٣) ينظر: جامع البيان في القراءات السبع،١/ ٤٠٩.

(٤) ينظر: النشر في القراءات العشر، ٢/ ٢٠٠.

(٥) قرأ ابن كثير / السراط / بالسين في كل القرآن في رواية القواس وعبيد بن عقيل عن شبل وروى البزي وعبد الوهاب بن فليح عن أصحابهما عن ابن كثير بالصاد في كل القرآن وروى عبيد بن عقيل عن أبي عمرو أنه كان يقرأ / السراط / بالسين وروى هرون الأعور عن أبي عمرو أنه كان ربما قرأ بالسين وربما قرأ بالصاد وروى الأصمعي عن أبي عمرو أنه قرأ / الزراط / . ينظر: السبعة في القراءات، ص: ١٠٥.

(٦) زيادة في ب (مع حذف همزة الوصل وتفخيم الراء وضم شفتيك على الميم من المستقيم وترقيقها) .

(٧) قرأ حمزة عليهم وإليهم ولديهم بضم الهاء قرأ ابن كثير ونافع في رواية القاضي عن قالون عنه عليهمو وإليهمو بكسر الهاء وضم الميم ويصلون بواو في اللفظ وقرأ الباقون بكسر الهاء وسكون الميم . ينظر: حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة، تحقيق وتعليق سعيد الأفغاني ط٢، عام ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م مؤسسة الرسالة، بيروت. ص: ٨٠.

٧]، واحرص على سكون الغين من ﴿ المغضُوبِ ﴾ [الفاتحة: ٧]، وإظهار الواو من ﴿وَلَا الضَّآلِّين ﴾ [الفاتحة: ٧] ومع ترقيق اللام والألف(١)، والتفخيم والظا والالف بعدها تبعا لها.

وفيها من الوقف التام: الوقف على البسملة تام (٢)، وعلى ﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّين ﴾ [الفاتحة: ٤] تام، وعلى ﴿ نَسْتَعِين ﴾ [الفاتحة: ٥] تام(٣)، وعلى ﴿ وَلَا الضَّآلِّين ﴾ [الفاتحة: ٧] تام، والوقف على﴿ عَلَيهِمْ ﴾ [الفاتحة: ٧] حسن، وليس تام(٤)، والله أعلم بالصواب.

تمّت، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم(٥).

تـم الكتـابُ وليـسَ أُحصـي شُكرَ من أولانـتيَ الإحسـانَ والإفضـالا
وأمدني بلطائـــــفٍ من عـــندهِ وأعانني سُـــــبحانَــهُ وتعالى(٦)

(١) واللام: يحسن ترقيقها، لا سيما إذا جاورت حرف تفخيم نحو: (ولا الضالين، وعلى الله، وجعل الله، واللطيف، واختلط، وليتلطف، ولسلطهم)، وإذا سكنت وأتى بعدها نون فليحرص على إظهارها مع رعاية السكون، وليحذر من الذي يفعله بعض العجم . قصد قلقلتها حرصا على الإظهار، فإن ذلك مما لا يجوز، ولم يرد بنص ولا أداء . ينظر: النشر في القراءات العشر،١/ ٢٢١.

(٢) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء،١/ ٤٧٤.

(٣) ينظر: المكتفي في الوقف والابتدا، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفي: ٤٤٤هـ)، المحقق: محيي الدين عبد الرح. رمضان، الاردن، دار عمار، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ص: ١٧.

(٤) ينظر: إيضاح الوقف والابتداء، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفي: ٤٤٤هـ)، المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الاردن، دار عمار، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، ١/ ٤٧٥.

(٥) زيادة في ب (تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين) .

(٦) هذه الابيات من نظم المؤلف فقد حَمِدَ الله سبحانه وتعالى الى ما أولاه من التوفيق والعون في إكمال عمله في التأليف .

الخاتمـة

خلاصة بأهمّ ما تحقّق في هذا البحث.

بعد حمد الله وتوفيقه وصلت الى اخر محطات هذا البحث، ويمكن لي أن أذكر ههنا أهمّ ما توصلتُ إليه في هذا البحث على النحو الآتي:

١. ان أحكام النون الساكنة والتنوين ينقسم الى أربعة أحكام وهي الادغام بغنة وبغير غنة والاظهار والاقلاب والاخفاء.

٢. أجمع القرّاء على الإظهار في هذه الأحرف الستة: (ء،هـ،ع،ح،غ،خ) وذكر ابن الجزري أن ابا جعفر خالف في حرفين، وهما: (غ،خ) فقرأه بالإخفاء، وقرأ الباقون بالإظهار.

٣. تجب الغنة في النون والميم المشددتين في حالة الوقف والوصل، سواء أوقعت في آخر الكلمة أم في وسطها، وسواء أكانت في الحرف أم الاسم أم الفعل، ومقدار الغنة حركتان .

ثبت المصادر

- الإتقان في علوم القرآن، محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م .
- إعراب القرآن للنحاس، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ .
- الأعلام، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، ط١٥،٢٠٠٢ م .
- الإقناع في القراءات السبع، أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي، أبو جعفر، المعروف بابن البَاذِش (المتوفى: ٥٤٠هـ)، دار الصحابة للتراث .
- إيضاح الوقف والابتداء، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: محيي الدين عبد الرحمن رمضان، الاردن، دار عمار، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١ م.
- التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني الأندلسي (المتوفى: ٤٤٤هـ)، دراسة وتحقيق: د. خلف حمود سالم الشغدلي، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م .
- جامع البيان في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، جامعة الشارقة – الإمارات، ط١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .
- حجة القراءات، لأبي زرعة عبد الرحمن بن زنجلة، تحقيق وتعليق سعيد الأفغاني ط٢، عام ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م مؤسسة الرسالة، بيروت.
- رب البرية شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد، صفوت محمود سالم، دار نور المكتبات، جدة – المملكة العربية السعودية، ط٢، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م، ص: ٧٩.
- الروضة الندية شرح متن الجزرية، محمود بن محمد عبد المنعم بن عبد السلام بن محمد العبد، صححه وعلق عليه: السادات السيد منصور أحمد، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .
- سلم الوصول إلى طبقات الفحول، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بـ «حاجي خليفة» (المتوفى ١٠٦٧ هـ)، المحقق: محمود عبد القادر الأرناؤوط، مكتبة إرسيكا، إستانبول – تركيا،٢٠١٠ م .

- سنن الدارمي، أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (المتوفى: ٢٥٥هـ)، المحقق: نبيل هاشم الغمري، دار البشائر (بيروت)، ط١، ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م .
- شرح شافية ابن الحاجب، حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، ركن الدين (المتوفى: ٧١٥هـ)، المحقق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط١، ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤م .
- شرح طيبة النشر في القراءات، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، ضبطه وعلق عليه: الشيخ أنس مهرة، دار الكتب العلمية – بيروت، ط٢، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.
- العميد في علم التجويد، محمود بن علي بسّة المصري (المتوفى: بعد ١٣٦٧هـ)، المحقق: محمد الصادق قمحاوى، دار العقيدة – الإسكندرية، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.
- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى: ٨٣٣هـ)، مكتبة ابن تيمية، عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.
- غيث النفع في القراءات السبع، علي بن محمد بن سالم، أبو الحسن النوري الصفاقسي المقرئ المالكي (المتوفى: ١١١٨هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- القول السديد في علم التجويد، على الله بن علي أبو الوفا، دار الوفاء – المنصورة، ط٣، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م .
- المختصر المفيد في أحكام التجويد، المؤلف: مجهول، مؤسسة الإيمان – بيروت، ط١، ١٤٠٢ هـ
- معجم علوم القرآن، إبراهيم محمد الجرمي، دار القلم – دمشق، ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م .
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م .

- معلم التجويد، خالد بن عبد الرح. بن علي الجريسي، تقديم: العلامة الشيخ د. عبد الله بن عبد الرحمن الجبرين .
- المكتفى في الوقف والابتدا، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني (المتوفى: ٤٤٤هـ)، المحقق: محيي الدين عبد الرح. رمضان، الاردن، دار عمار، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .
- المكرر في ما تواتر . القراءات السبع وتحرر، عمر بن قاسم بن محمد بن علي الأنصاري أبو حفص، سراج الدين النشَّار الشافعي المصري (المتوفى: ٩٣٨هـ)، المحقق: أحمد محمود عبد السميع الشافعي الحفيان، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م .
- الموسوعة القرآنية المتخصصة، مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م .
- الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة، وليد بن أحمد الحسين الزبيري، إياد بن عبد اللطيف القيسي، مصطفى بن قحطان الحبيب، بشير بن جواد القيسي، عماد بن محمد البغدادي، مجلة الحكمة، مانشستر – بريطانيا، ط١، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .
- الميزان في أحكام تجويد القرآن، **فريال زكريا** العبد، دار الإيمان – القاهرة .
- النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (المتوفى : ٨٣٣ هـ)، المحقق : علي محمد الضباع (المتوفى ١٣٨٠ هـ)، المطبعة التجارية الكبرى، بيروت.
- هداية القاري إلى تجويد كلام الباري، عبد الفتاح بن السيد عجمي بن السيد العسس المصري الشافعي (المتوفى : ١٤٠٩هـ)، مكتبة طيبة، المدينة المنورة، ط٢.
- الوافي في كيفية ترتيل القرآن الكريم، أحمد محمود عبد السميع الشافعى الحفيان، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر – بيروت، ط١، ١٩٩٤م.